

**الاتزان الانفعالي وعلاقته بالانطواء لدى
الطلبة الايتام في
المرحلة الاعدادية**

م.د جلال محمد جاسم

جامعة ديالى - كلية التربية المقداد

تخصص : علم النفس التربوي

**Emotional balance and its relationship to
introversion among orphaned students in
Preparatory Students**

Inst. JALAL MOHAMED JASIM

University of Diyala

College of Education Al-Muqdad

Educational Psychology Science

galalmuq@ uodiyala.edu.iq

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية .

٢- مستوى الانطواء لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية .

٣- العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية .

٤- الفرق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية . تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث)

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الاتزان الانفعالي المعد من قبل (الجميلي، ٢٠٠٥) ويتكون من (٥٢) فقرة واربعة بدائل للاجابة . وتبني مقياس (كامل، ٢٠١٨) للانطواء المكون من (٣٠) فقرة وبدائل اجابة ثنائية (تنطبق علي ، لا تنطبق علي) ، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية أظهرت النتائج ان مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية كانت (عالي) بينما مستوى الانطواء كان (منخفض) اما العلاقة بين المتغيرين فهي علاقة (ضعيفة) وظهرت النتائج انه لا يوجد فرق في العلاقة بين المتغيرين تبعا لمتغير النوع .

(الكلمات المفتاحية (الاتزان الانفعالي - الانطواء)

Abstract

The current research aims to identify:

1-The level of emotional balance among orphaned students in the preparatory stage

2-The level of introversion among orphaned students in the preparatory stage

3-The relationship between emotional balance and introversion among orphaned students in the preparatory stage

4-The difference in the relationship between emotional balance and introversion among orphaned students in the middle school according to the gender variable (males - females)

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the emotional balance scale prepared by (Al-Jumaily, 2005) and it consists of (52) items and four answer alternatives, and he adopted the (Kamel, 2018) scale of introversion consisting of (30) items and binary answer alternatives (applicable to me, not applicable to me). After applying the two scales to the research sample consisting of (200) male and female orphans in the Preparatory Students, the results showed that the level of emotional balance among the Preparatory Students was (high), while the level of introversion was (low), and the relationship between the two variables is a (weak) relationship The results showed that there is no difference in the relationship between the two variables according to the type variable

(Emotional balance - Introversion)

المبحث الاول

مشكلة البحث:

ان ضعف الاتزان الانفعالي يؤثر في صحة الفرد النفسية ويعرضه للعديد من الاضطرابات النفسية كما يعد هذا الضعف سلوكاً انفعالياً فاشلاً يحدث خلافاً في الوظائف النفسية والجسمية للفرد ويضعف لديه عاطفة الحب ويحل بدلا عنها انفعال الكره والغيرة وسرعة الغضب وضعف الثقة بالنفس و بالآخرين ،فضلا عن دورها في اعاقه عملية التوافق النفسي وتكامل شخصية الفرد (الداهري، ١٩٩٠، ص٤٩) . أما الاشباع غير المتزن للحاجات النفسية أو الحرمان من اشباعها فقد يكون سبباً في ظهور عدد من السلوكيات المتناقضة لدى الفرد ، وبالتالي الوصول به إلى حالة من سوء التوافق وفقدان الاتزان (غازدا، ١٩٨٦، ص ٢٦٤) وظهور عدد من المشكلات السلوكية، وفقدان التكامل النفسي والاجتماعي، والفشل في التكيف مع الجو الأسري، والشعور بالقلق، وفقدان الأمن والطمأنينة. (يوسف، ١٩٦٨، ص١٢٣) . ومع تزايد المشكلات يواجه الفرد صعوبات كبيرة في التكيف والتوافق مع الآخرين، إذ يميل إلى الانسحاب نتيجة ضعفه في مواجهة الحياة وظروفها المتغيرة، كما يميل إلى التحدث بسلبية ويظهر عليه الشعور بالإحباط والشكوى الدائمة من الظروف ويغلب عليه التشاؤم، كما انه يتوقع الفشل في عمله ويتمنى أن يكون شخصاً آخر. وقد تسبب هذه المشكلات في المرور بمرحلة عزلة وانفراد لا يستطيع الفرد خلالها مشاركة الآخرين اهتماماتهم ونشاطاتهم، يضاف إلى ذلك التأثير السلبي لسلوك الانطواء في الطالب، وقد يعرقل تقدمه الأكاديمي وتفاعله مع الآخرين، وقد تزداد مشكلة الانطواء في التقادم لدى البعض وتؤدي بهم إلى انحرافات سلوكية وتكوين أفكار منغلقة وغير مقبولة، لذلك يعد الاهتمام بالأفراد

في هذه المرحلة من الأمور المهمة ، حتى لا ينتقل الفرد إلى مراحل عمرية متأخرة وهو يعاني من صعوبات في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وعند ذلك يكون العلاج غاية في الصعوبة(اسعد،١٩٨٢،ص٨). لهذا قرر الباحث العمل على كشف العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الانطواء ، وان مشكلة البحث يمكن ان تتركز في التساؤلات الاتية:

١- هل هناك اتزان انفعالي عند الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية؟

٢- هل هناك انطواء عند الايتام في المرحلة الاعدادية؟

٣- هل توجد علاقة بين الاتزان انفعالي والانطواء ؟

أهمية البحث:

تزايدت في عصرنا الراهن اعداد الايتام بشكل غير مسبوق في مجتمعنا، والاسباب عديدة ومعروفة منها الحروب العنيفة المستمرة ، والارهاب المقيت الذي جمع شذاذ الارض فوق اراضينا الحبيبة وما نتج عنه من فقد لخيرة ابنائنا وشبابنا وما خلفوا ورائهم من ارامل وايتام حتى اصبحت ظاهرة واسعة في مجتمعنا ، لذا اصبح مهما وخاصة الايتام لأنهم في بداية حياتهم يحتاجون التعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم وتأثيرها في صحتهم النفسية وارتانهم الانفعالي ، واعداد البرامج الخاصة لتربيتهم بما يتناسب وقدراتهم المختلفة بوصفهم امانة في اعناقنا لا بد من احتضانها ورعايتها، والاستفادة القصوى من إمكاناتها ، فمن الحقائق الثابتة على امتداد التاريخ البشري ان النفس الإنسانية اعظم وأندر وأهم ثروة يستطيع أي مجتمع ان يمتلكها(العزة، ٢٠٠٢، ص٧) . فهناك العديد من المصادر سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان والتي أسهمت ويمكن ان تسهم في تقدم المجتمعات وتطورها (عادل، ٢٠٠٢، ص٢٣٥) . ولكننا عندما نحاول ان نتحقق، ونتأمل عبر التطور التاريخي والمعاصر للمجتمعات ونسأل ما الذي يجعل بعض المجتمعات منتجة ومتقدمة على غيرها من المجتمعات الأخرى نجد ان المجتمعات التي استطاعت ان تتعرف على النفس البشرية واحتياجاتها ودوافعها هي المجتمعات المنتجة والمتقدمة، أما المجتمعات التي لا تتعرف على احتياجات ابنائها، ولا تهني لهم فرص استثمار مواهبهم، فإنها تعيش في ظل التخلف والجمود (النافع، ٢٠٠٢، ص٢٣).

وتعد المرحلة الاعدادية عند الطلبة مرحلة انتقالية ينتقل فيها الفرد من الاعتماد على الاهل والمقرين إلى الاعتماد على نفسه، وعندما يفشل البعض في تحقيق التوافق والتوازن في هذه المرحلة فان ذلك يؤدي إلى التعرض لكثير من المشكلات السلوكية من أبرزها الانطواء والانسحاب من المجتمع التي تعد سلوكا هروبيا انسحابيا بسبب ضعف القدرة على مواجهة الحياة وظروفها المتغيرة ولا سيما في أيامنا هذه (Henwood&Solano,1994,p,20)، وهناك كثير من الدراسات التي تناولت متغير الاتزان الانفعالي مثل دراسة (الدهوي ٢٠٠٦) التي درست الحاجات النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين (وكانت النتائج ان العينة تتمتع باتزان انفعالي عالي ، اما دراسة (خضير ٢٠٠٥) التي درست اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وكانت النتائج ان العينة تتمتع باتزان انفعالي عالي ، بينما أكدت دراسات اخرى على أهمية السلوك الانطوائي لارتباطه بكثير من الجوانب السلبية، ومن هذه الدراسات دراسة (Colman,1967) التي بينت أن السلوك الانطوائي للمراهقين عالي و يعزى إلى أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت كابثة أو متساهلة، والتغيرات السريعة، وخبرات مرحلة الطفولة، والى عدم محاولة الكبار تفهمهم، والعمل على حل مشكلاتهم(حافظ،٢٠٠٠،ص٧٥)، وبينت دراسة (Gough&Thorne) وجود ارتباط موجب بين السلوك الانطوائي والخجل والاكتئاب والقلق، كما توصلوا إلى وجود ارتباط سالب بين السلوك الانطوائي والثقة بالنفس وان العينة سلوكها الانطوائي منخفض (-Caspi-etal,1988,p,128)، وأظهرت دراسة(فيلبس،١٩٨٨) لوصف السلوك الانطوائي من كلا الجنسين، ان صاحبه هادئ لا يتكلم كثيرا غير مدرك للمواقف الاجتماعية، لا يصغي بشكل جيد وانه اقل رغبة في أن يشارك في فعاليات البحث عن المعلومات، وانه اقل احتمالا في التعبير عن الرغبة الموجهة ذاتيا وان الاناث اكثر انطوائية من الذكور(الشريني،٢٠٠٣،ص٩٩)، وبينت دراسة(السماوي،١٩٨٩) الارتباط السالب بين درجة السلوك الانطوائي وسمات الشخصية السوية كالقدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية، والميل الاجتماعي، وتقبل الذات، وتأكيد الذات، وكذلك يرتبط السلوك الانطوائي ايجابيا بسمات الشخصية غير السوية، كنفذ الذات، والشعور بالذنب، والقلق، لدى دراسته على عينة من المراهقين والشباب حيث كان الانطواء لديهم منخفض (السماوي،١٩٨٩،ص٢١٠)، وتشير دراسات أخرى إلى أن السلوك الانطوائي قد يؤدي إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا إذ أشار (Netler) إلى أن السلوك الانطوائي قد يؤدي إلى الإدمان على الكحول والمخدرات أو الانتحار وقد يقترف سلوكا إجراميا، ولا يميل إلى تحمل المسؤوليات الاجتماعية كالزواج مثلا (معوض،٢٠٠٠،ص٥٠).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

اولاً- مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية.

ثانياً - مستوى الانطواء لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية.

ثالثاً - العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الانطواء.

رابعاً - الفروق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي الانطواء لدى الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) .

حدود البحث

يشتمل البحث الحالي على الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في محافظة بغداد الرصافة الاولى/ قسم

شمال بغداد .

تحديد المصطلحات:

الاتزان الانفعالي Emotional Stability :

عرفه كل من :

١- **كاتل (Cattel, 1961)** : هو (قدرة الفرد على ان يتسم بالثبات الانفعالي إذ تظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي ازاء أي نوع

من المعارضة والغضب كما يكون واقعياً في الحياة منضبطاً ذاتياً ومثابراً) . (Stangener, 1961: 168 - 169)

٢- **إريكسون (E.Erikson 1963)** **حردان** قدرة الفرد في التعبير عن سلوكه من دون اثاره اي انفعال ومتغائل ومطمئن في نظرتة للمستقبل

ومتوافق مع الاخرين" (E.Erikson, 1963, P.218) . وتعريف اريكسون هو التعريف النظري الذي تبناه الباحث .

٣- **فرويد (Freud, 1967)** : (يعني قوة الانا ونجاحها في تحقيق التوازن بين مطالب الهو والانا الاعلى والواقع) . (فرويد ، ١٩٦٧ :

١٠٧)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته ل فقرات مقياس الاتزان الانفعالي الذي تبناه الباحث.

ثانياً: الانطواء (Introverted):

عرفه كل من :

١- **جايلن (Chaplin, 1971)** فقد عرفه: "بأنه التوجه المقتصر نحو الذات، ويكون الشخص المنطوي منشغلاً مع أفكاره الخاصة ويتجنب

العلاقات والاتصالات الاجتماعية" (Choplin, 1971, p, 251).

٢- **أيزنك (Eysenck, 1960)** : "الانطواء ميل الفرد الى التعلق بقيم مستمدة من العالم الداخلي والاتجاه الى الداخل من الناحية الفيزيقية

والعقلية " (Eysenck , 1973 p.60)

وهو التعريف النظري الذي تبناه البحث .

٣- **باندورا (Bandoura, 1977)** : "بأنه ابتعاد الفرد عن إقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانه لفقدانه بعض المهارات الاجتماعية اللازمة

وشعوره بالخجل والسلبية مع ضعف الثقة بالنفس وشروء الذهن" (Bandoura, 1977, p, 22).

٤- **كون (Coon, 2002)** عرفه: " بأنه الشخص الذي يتحاشى الصلات الاجتماعية، ويهتم بالأفكار والعالم الداخلي، ويميل إلى الانزواء

ويتميز بالخيال، ويهتم بالجانب السلبي من الخبرات" (Coon, 2002, p, 217).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته ل فقرات مقياس الانطواء الذي تبناه الباحث.

المبحث الثاني (الاطار النظري)

اولاً/ الاتزان الانفعالي

مفهوم الاتزان الانفعالي: يعني الوسطية في الامور والاتزان هو الوسط الذي يمثل العدل بين الاشياء جميعاً، وهو نقيض الاضطراب

الانفعالي بحيث يكون الانفعال على قدر الموقف الذي يتعرض له الانسان، وتعددت التعريفات النظرية للاتزان الانفعالي بحسب وجهات

النظر المختلفة للمنظرين، الا انهم اتفقوا على مظاهر محددة يمكن ايجازها بما يأتي .

مظاهر الاتزان الانفعالي:

- القدرة على ضبط النفس عند التعرض للمواقف المثيرة .

- قدرة الفرد على كبح وتأجيل الحاجات عند التعرض لموقف انفعالي .
- الهدوء والاتزان وعدم ميله للعدوان .
- تعامل الفرد بحكمة وعقلانية في المواقف المختلفة .
- القدرة على تخفيف الانفعالات بما يتناسب مع الموقف المثير وهذا لايعني كبتها نهائياً .

النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي

اريك اريكسون (١٩٠٢-١٩٩٤) : E. Erikson

ادخل اريكسون تعديلاً على نظرية النمو النفسي الجنسي لفرويد في ناحيتين هما :

- ١- تأكيد التفاعل المتبادل بين المستوى الاجتماعي والمرحل البيولوجية المعينة .
- ٢- التوسع في عدد المراحل من خمس إلى ثماني مراحل (لازاروس ، ١٩٨١ : ٨٣) ، ويؤكد اريكسون ان الاتزان الانفعالي للفرد يكمن في (قوة الانا) وقدرته على القيام بوظائفه حيث يعمل الانا على تنظيم وتوحيد خبرات الفرد وسلوكه بصيغة تكيفية وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الأمن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من الهو Id والانا الاعلى Super Ego ويعمل كذلك على تمكين الفرد من توقع الاخطار الداخلية والخارجية والتعامل معها من خلال تكامل حاجات الفرد ودوافعه ، وان التوازن الانفعالي دال على قوة الانا . (Hogan, 1976: 181) والتوازن النفسي يعتمد على الطريقة التي يحل بها الفرد الازمات المرافقة لمراحل النمو النفسي الاجتماعي لان هذه الازمات نقاط تحول مهمة في حياة الفرد . (Hjelle, 1976: 64) فاذا عولج الصراع وحلت الأزمة بطريقة تكيفية مرضية تنشأ العناصر النفسية الايجابية مثل الثقة بالنفس والاستقلالية والهوية والشعور بالأمن النفسي ، فتنمو الذات ويتمتع الفرد بالاتزان الانفعالي الجيد . (Samuel, 1981: 63) ، اما اذا استمر الصراع أو حل بطريقة غير تكيفية وغير مرضية فان ذلك سيؤثر في نمو الذات بطريقة سلبية ويترتب عليه نشوء العناصر النفسية السلبية مثل عدم الثقة بالنفس ، والخجل وافتقار الهوية وانعدام الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى اضطراب التوازن النفسي للفرد . (التميمي ، ١٩٩٩ : ٥٨) .

مراحل النمو النفسي الاجتماعي : يرى إريكسون أن النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية الغريزية، والعوامل الاجتماعية، وأيضاً فاعلية الأنا. ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثمان مراحل متتابعة، يظهر في كل منها أزمة أو حاجة يؤدي حلها إلى نمو الأنا وكسب فعاليات جديدة في حين يؤدي الفشل في حل هذه الأزمات إلى اضطراب النمو وتحديد نمو الأنا. وفيما يلي ملخص لأهم خصائص النمو في المراحل المختلفة كما يحددها نموذج إريكسون والتي تغطي النمو من الميلاد إلى المراهقة.

ويمكن ايجاز المراحل والأزمات بما يأتي :

- ١- الثقة مقابل عدم الثقة
- ٢- الاستقلالية مقابل الشك والخجل
- ٣- المبادرة مقابل الشعور بالذنب
- ٤- المثابرة مقابل الشعور بالنقص
- ٥- الهوية مقابل اضطراب الدور
- ٦- الألفة مقابل العزلة
- ٧- الانتاجية مقابل الركود
- ٨- تكامل الانا مقابل اليأس

وفي ضوء ما ورد في أعلاه من تفسير مفصل لنظرية اريكسون واستكمالاً لعرض النظرية ، فان الباحث يمكن ان يتوصل إلى أهم المميزات التي تتسم بها نظرية اريكسون وكما يأتي :

- ١- أكدت على ان الانسان الناضج السوي في حالة نمو وتطور في جميع مراحل حياته.
- ٢- التفاعل المستمر بين الجانب البيولوجي و الجانب الاجتماعي.
- ٣- ان العلاقات الاجتماعية هي أساس بناء شخصية الانسان .

٤- أهمية اجتياز الفرد للمراحل الحرجة في كل مرحلة من مراحل النمو ، والنجاح والفشل في المرور بتلك الفترات الحرجة له وقع كبير على شخصية الفرد.

٥- الانا تكون دائما في حالة من التطور والارتقاء وعرضه للتغيير في اتجاه التقدم أو التأخر خلال المراحل المختلفة ، ولا يكون الوضع في كل مرحلة اما ايجاباً أو سلبياً مثل (مطمئن أو متحير) ، بل ما يحدث هو توازن بين الاثنين ، وهو نمو اتزان نفسي معقول بين البعدين بحيث يطمئن الفرد إلى ما يجب الاطمئنان إليه .

٦- أكد على الحتمية في المرور في جميع المراحل والتأثر بها .

ثانياً: الانطواء:

مفهوم الانطواء: يبدأ الانطواء مع الإنسان منذ طفولته، عندما يبدأ احتياجه إلى الاتصال بالآخرين، فالإنسان يقابل كثيراً من المواقف في حياته، مما تجلعه يواجه الإحساس بالانطواء، ومن هنا يرجع المحللون جذور الانطواء إلى إحباط الحاجات الأولية في مرحلة الطفولة المبكرة، (Berguno,2004,p,484). فالشخص الانطوائي يوجه طاقاته إلى الخبرات الذاتية، ويميل إلى أن يركز على ما بداخله وعلى عالمه الخاص (Hall,Lindzey and monosevitz,1985,p,14)، وأشار كثير من الباحثين إلى أن الانطوائية عبارة عن وجود نقص في السلوك الاجتماعي، وعجز الفرد في قدرته على إقامة روابط عاطفية أو انفعالية سوية مع الناس، وتحاشي التفاعل الاجتماعي(العيسوي،١٩٩٨،ص١٥)، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة، والاقتصار على أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث(Martin,1980,p,15)، ومع اختلاف الآراء توجد هناك عناصر معينة تدخل مفهوم السلوك الانطوائي مثل الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التوافق والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع(Franki,2002,p117).

النظريات التي فسرت مفهوم الانطواء:

نظرية أيزنك (Eysenck): أكد أيزنك أن لكل شخصية أربعة أبعاد رئيسية لوصف بنائها. البعد الأول لأي شخصية يتكون من الانبساط والانطواء - والبعد الثاني يمتد من النضج الانفعالي إلى العصابية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالعصاب وهو المرض النفسي عندما تعرض لضغط شديد. والبعد الثالث يمتد من حالة الشخصية السوية إلى الذهانية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالذهان وهو المرض العقلي - والبعد الرابع هو الذكاء، وتعد هذه الأبعاد كافية للكشف عن معظم النواحي المتباينة في الشخصية وقد درس العلاقة بين الانبساط والانطواء من جهة والميل إلى العصاب من جهة أخرى وذلك كالآتي:

١- العصابي المنبسط: وهو ينتمي إلى فئة الهستيريين، وتبدو عليه أعراض الهستيريا التحويلية وهو يحاول التهرب من واجباته ومشكلاته. وهو محدود الاهتمامات، مضطرب في حياته المهنية، ويميل إلى توهم الإصابة بالأمراض الجسمية كما انه كثير الشكوى من الآلام، ويميل إلى الكآبة والحزن ومستوى الذكاء لديه منخفض نسبياً ويميل إلى المبالغة في قيمة أدائه. كما يميل إلى الألوان الباهرة.

٢- العصابي المنطوي: وهو ينتمي إلى فئة المنهيطين وتبدو عليه أعراض القلق والاكتئاب والوسواس وهو سريع التهيج، غير مكترث بما يدور حوله وهو خجول يستسلم لأحلام اليقظة وقليل المشاركة الاجتماعية. وجهازه العصبي يكون قليل الاستقرار، مما يؤدي إلى تغيرات فجائية في الحالة المزاجية وهذا النوع يتميز بالدقة في العمل، ومستوى طموحه مرتفع. إن هذا الوصف يمثل طرفي بعد الانبساط والانطواء، وبين هذين الطرفين يتوزع الأفراد حسب درجته، أيزنك هنا يحاول التأليف بين نظريات الأنماط والسمات. فهو يرى انه يمكن التدرج من احد طرفي البعد إلى الطرف المقابل له من جهة، كما انه يقلل من عدد العوامل، وذلك لاختيار العوامل غير المتداخلة من جهة أخرى ، كما أضاف إلى ذلك أبعاد أخرى مثل المحافظة، التطرف، البساطة، التعقيد، الليونة، الديمقراطية، التسلطية (العبيدي، ٢٠١١،٦٣). لقد أسفرت الدراسات العاملة للانبساط - الانطواء من الناحية الوصفية عن صورة تشبه تلك التي قدمها يونك ولكن لا تطابقها. (جابر ، ١٩٩٠، ص٣-٥) إذ نجد أن المنبسط النموذجي(Typical Extravert) شخص اجتماعي، يحب الحفلات، لديه أصدقاء كثيرين ويحتاج إلى أناس حوله للتحدث معهم ،لا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً. وهو يسعى وراء الإثارة، ويخاطر ويقدم نفسه دائماً في أمور كثيرة، وتكون لديه دائماً إجابات جاهزة، ويحب التغيير بشكل عام، ويأخذ الأمور ببساطة. أما المنطوي النموذجي (Typical introvert) فإنه يتصف بأنه شخص هادئ، خجول مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومبتعد عن الآخرين ماعدا أصدقائه المقربين، ويميل للتخطيط مقدماً، كما انه لا يحب الإثارة ويأخذ شؤون

الحياة اليومية بجدية ، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويندر أن يسلك سلوكا عدوانيا، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه، ويميل إلى التشاؤم (Eysenck & Eysenck,1970,55)، إن الانبساطية حالة مستمرة يكون الانتباه فيها مشدودا بطور خارجي أكثر من الاهتمام بأخرى ذاتية وعكسها تكون الانطوائية. (Eysenck,1970,57)

إذ إن الصحيح للشخصية الانطوائية هي أنها تكون أكثر تحفظا واقل صراحة في وجود مجموعة من الأشخاص، وتستمتع بالنشاطات الفردية، مثل القراءة والكتابة واستخدام الحاسوب والنشاطات العلمية والفنية، بل انه من الشائع إن يكون الفنانين والعلماء والمخترعين والمؤلفين والأدباء ذوي شخصية انطوائية حادة. وتستمتع الشخصية الانطوائية بالوقت الذي تقضيه منفردة ولا تجد نفس مقدار المتعة في الوقت المنقضي وسط مجموعة كبيرة من الناس، ولكنها تستمتع بالتفاعل مع الأصدقاء المقربين. وتحب هذه الشخصية أيضا إن تركز على كل مما تفعل على حدى، أي لا تحب إن تنفذ أعمال متنوعة في آن واحد، وتفضل أيضا أن تراقب المواقف قبل التعامل معها أو المشاركة فيها، وتمعن الشخصية المنطوية في التفكير والتحليل قبل الشروع في الكلام، وتستنفذ طاقة المنطوي النفسية من النشاط الاجتماعي الزائد والاشترك فيه فيفضل المنطوي الأجواء الهادئة التي قلت فيها الإثارة. ومن الخطأ الظن بان الانطواء هو خجل أو نتيجة له، وان الشخص الانطوائي منفي من المجتمع والناس من حوله، إنما الانطواء يتضمن تقصيل النشاطات الانفرادية عن مثيلها الاجتماعي، وليس للانطوائية علاقة برهبة المواقف الاجتماعية فهذا يكون خجلا (5,1980, Martin).

البحث الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اتبع الباحث المنهج الوصفي وتضمن هذا المحور ايضا عرضاً لأجراءات البحث المتمثلة بأختيار العينة ومؤشرات الصدق والثبات، لهما، فضلاً عن ذكر الوسائل الأحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

أولاً:- مجتمع البحث : Research Population

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية في تربية بغداد الرصافة الاولى / قسم شمال بغداد ولكلا النوعين (ذكور-إناث) ولعدم تمكن الباحث من الحصول على أرقام رسمية دقيقة بعدد الايتام في المدارس الاعدادية لم يضع جدول باعدادهم وتوصيافاتهم .

عينة البحث Sample of Research

وتكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبة تم أختيارها بالطريقة العشوائية وعلى وفق متغير النوع (ذكور- أناث) بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة ، من الطلبة الايتام في المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١). كما موضح في جدول (١)

الجدول (١) عينة البحث موزعه حسب متغير المدرسة و النوع (ذكور - أناث)

ن	المدارس	النوع	
		ذكور	أناث
١	اعدادية حطين للبنات		٢٠
٢	ثانوية الخنساء للبنات		٢٠
٣	ثانوية المناهل للبنات		٢٠
٤	ثانوية خديجة للبنات		٢٠
٥	اعدادية الزهراء (ع) للبنات		٢٠
٦	اعدادية موسى الكاظم (ع) للبنين	٢٠	
٧	اعدادية وادي الرافدين للبنين	٢٠	
٨	اعدادية الجهاد الاكبر للبنين	٢٠	
٩	اعدادية الامام الصادق (ع) للبنين	٢٠	
١٠	ثانوية النوارس للبنين المجموع	٢٠ ١٠٠	١٠٠

اداتا البحث Tools of Research

لغرض قياس متغيرات البحث الحالي وهي (الاتزان الانفعالي والانطواء) قام الباحث بتبني مقياس الاتزان الانفعالي المعد من قبل (الجميلي، ٢٠٠٥) والمكون من (٥٢) فقرة و تم تحديد أوزان بدائل الاجابة التي تراوحت من (١، ٢، ٣، ٤) درجة وهي تقابل بدائل الاجابة الأربعة (تتطبق علي بدرجة كبيرة) و(تتطبق علي بدرجة متوسطة) و(تتطبق علي بدرجة قليلة) و(لا تتطبق علي اطلاقاً) وان اعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (٢٠٨) درجة وادنى درجة محتملة للمستجيب (٥٢) درجة وبمتوسط فرضي قدره (١٣٠) درجة ، اما بالنسبة لمتغير الانطواء تم تبني مقياس (كامل، ٢٠١٨) والذي يتكون من (٣٠) فقرة وبدائل اجابة ثنائية (تتطبق علي ، لا تتطبق علي) تُعطى لها الدرجتان (١، صفر) على التوالي ويمثل البديل (تتطبق علي) الانطواء في حين يمثل البديل (لا تتطبق علي) عدم الانطواء وان اعلى درجة محتملة يحصل عليها المستجيب هي (٣٠) درجة، وادنى درجة محتملة يحصل عليها المستجيب (صفر) درجة وبمتوسط فرضي قدره (١٥) درجة، وقد قام الباحث بالاجراءات الاتية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين وكالاتي:

صدق المقاسين:

هذا النوع من الصدق يعني عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس مايراد قياسه (الغريب، ١٩٨٥، ٦٧٩)، وتحقق هذا النوع من الصدق في عرض مقياس الاتزان الانفعالي و الانطواء على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال وأخذ ارائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياسين وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠٪) منهم .

ثبات المقاسين:

قام الباحث بأيجاد الثبات للمقياسين بطريقتين:

١- طريقة اعادة الاختبار : اذ بلغ معامل ثبات مقياس الاتزان الانفعالي بهذه الطريقة (٨٣٪) بينما بلغ معامل ثبات مقياس الانطواء بهذه الطريقة (٨٠٪) .

٢- معامل الفا كرونباخ: اذ بلغ معامل ثبات مقياس الاتزان الانفعالي بهذه الطريقة (٧٨٪) بينما بلغ معامل ثبات مقياس الانطواء بهذه الطريقة (٧٥٪) .

الوسائل الإحصائية Statistical Means

١- استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية sps

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي و الانطواء لدى عينة البحث .

٣- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين المتغيرين .

٤- معادلة الفا كرونباخ لايجاد ثبات المقاسين .

٥- الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الانطواء على وفق متغير النوع

المبحث الرابع / تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: (مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الايتام)

بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (١٤٠,٨٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٨٧٥) وبمتوسط فرضي قدره (١٣٠) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، اي انه هناك فرق دال احصائياً بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي ولصالح افراد العينة ، والنتيجة موضحة في جدول (٢)

جدول (٢) الاختبار التائي لمعرفة درجة الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٤٠,٨٢	٩,٨٧٥	١٣٠	١٦,٤	١,٩٦	دالة

وبما ان الوسط الحسابي لأفراد العينة اكبر من الوسط الفرضي وبدلالة احصائية فهذا يعني ان افراد العينة لديهم مستوى عالي من الاتزان الانفعالي . وقد يكون السبب في ظهور هذه الدرجة هو ما لقوه ويلقونه من عناية ورعاية مادية ومعنوية، وما يلقونه من اهتمام وتعاطف من المجتمع ، ويرى الباحث ايضا ان السبب في ظهور هذه النتيجة يعود الى ان العائلة العراقية ترعى الايتام رعاية خاصة تشمل العطف والرعاية الكاملة تميزها عن جميع المجتمعات ، فأصبحوا اقل توتراً، واكثر اتزاناً، ويقابل الانتظار في مفهوم علم النفس مبدأ (تأجيل الاشباع)

الذي يهدف الى ان يصبح الفرد قادراً على تأجيل الاشباع مع احساسه بالحاجة بأقل قدر من التوتر والغضب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدهوي ، ٢٠٠٦) ودراسة (خضير ٢٠٠٥)

الهدف الثاني / (مستوى الانطواء لدى الطلبة الايتام)

بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (١٢,٤٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٥٥) وبمتوسط فرضي (١٥) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، والنتيجة موضحة في جدول (٣)

جدول (٣) الاختبار التائي لمعرفة مستوى الانطواء لدى افراد العينة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
٢٠٠	١٢,٤٩	٩,٥٥	١٥	١,٢٤	١,٩٦	غير دالة

أظهرت النتائج أن الطلبة الايتام لا يعانون من الانطواء ويفسر الباحث هذه النتيجة لطبيعة المجتمع العراقي وما يتميز به من تكافل اجتماعي وخاصة بين افراد العائلة الواحدة والاقرباء وعموم المجتمع وايضا العلاقات الاجتماعية الوطيدة بينهم ومساندتهم وبصورة خاصة مع الايتام من ابنائهم التزاما بتعاليم الاسلام الحنيف وتماشيا مع التقاليد العرفية والاجتماعية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Gough & Thorne) ودراسة السماوي ١٩٨٩ ، بينما تختلف مع دراسة كولمان ١٩٦٧

الهدف الثالث:

معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء لدى الطلبة الايتام

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والانطواء وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٤) .

الجدول (٤)

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الاتزان الانفعالي والانطواء	٢٠٠	٤٨٠,٠	١,١١	١,٩٦	غير دالة

تبين ان القيمة المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء ويمكن تفسير ذلك بان الاتزان الانفعالي هو القدرة على ضبط النفس والهدوء والتعامل بعقلانية في المواقف المختلفة بينما الانطواء يحدث نتيجة الى الاحباط في اشباع الحاجات الاولية في الطفولة والاختلاف في المشاركات الاجتماعية .

الهدف الرابع / الفرق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء لدى الطلبة الايتام تبعاً لمتغير النوع .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بمعالجة البيانات احصائياً وذلك باختبار الفروق بين معاملات الارتباط لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) ومن ثم تم استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط ومن ثم استخدام الاختبار الزائي اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (٠,٥٣٨) اصغر من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) مما يشير الى انه لا يوجد فرق بين الجنسين في هذه العلاقة وكما موضح في

الجدول (٥)

جدول (٥)

المتغير	المجموعة	العدد	معامل الارتباط	قيم فيشر المعيارية	الزائية محسوبة	الزائية جدولية	مستوى الدلالة

النوع	ذكور	١٠٠	٠,٨٥	٠,٧٢٦	٠,٥٣٨	١,٩٦	٠,٠٥
	اناث	١٠٠	٠,٥٠	٠,٦٤٢			

وتشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والانطواء تبعاً للنوع (ذكور - اناث) . ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق البيئة الاجتماعية فهي واحدة لكلا الجنسين مع بعض الاختلافات التي لم تصل لدرجة العتبة التي تفرق بين الجنسين. ويمكن ايضا تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الايتام ومن كلا الجنسين يتلقون فرص متساوية من التعليم والتعامل معهم وأيضاً من خلال اتاحة الفرص لهم على تحقيق توافقاً سليماً مع ذواتهم ومع الآخرين ،كل ذلك يخلق منهم شخصيات متمتعة بمستوى من الاتزان الانفعالي والانطواء بصورة متقاربة. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة فيليبس ١٩٨٨ ، وتتفق مع دراسة خضير ٢٠٠٥

الاستنتاجات

- ١- أن الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الايتام بشكل عام جيد . لما يمتلكونه من مقدرة ذاتية لضبط واتزان انفعالاتهم .
- ٢- لا يوجد لديهم انطواء وهذا يعد من الايجابيات بالنسبة للطلاب اليتيم .
- ٣- لا توجد علاقة دالة احصائية بين الاتزان الانفعالي والانطواء . هذا يعني اذا كانت لدى الشخص القدرة الكافية لأتزان انفعالاته سوف يساهم في تشكيل شخصية متزنة انفعالياً ومتفاعلة مع المجتمع المحيط بها وبعيدة عن الانطوائية والعكس صحيح .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

- ١- الاهتمام بشخصية الطالب في جميع الجوانب ومنها الانفعالية لتكون شخصيته متزنة انفعالياً قادرة على مواجهة الحياة والتكيف معها .
- ٢- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس من اجل حل مشكلات الطلبة وخاصة الايتام منهم ومساعدتهم على تكامل شخصياتهم وانضاجها .
- ٣- الاستفادة من نتائج الدراسة في المؤسسات التربوية والتعليمية وتدعيم التفاعل الاجتماعي بين الطلبة .

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة تجريبية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي ولمراحل دراسية مختلفة مثل (حل المشكلات ، لعب الدور ، النمذجة) .
- ٢- اجراء برامج ارشادية لخفض الشعور بالانطواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٣- اجراء بحوث لتتبع الاتزان الانفعالي في مراحل عمرية مختلفة عن هذه الدراسة .

المصادر المصادرة العربية

- اسعد، ميخائيل إبراهيم (١٩٨٢) مشكلات الطفولة والمراهقة، القاهرة، دار الآفاق الجديدة.
- التميمي ، محمود كاظم (١٩٩٩) خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاسرى العراقيين العائدين ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- جابر، علي صكر (١٩٩٠) محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- الدايري، صالح حسن، و الكبيسي وهيب مجيد (١٩٩٨) علم النفس العام، ط١، اربد، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- السماوي، السيد (١٩٨٩) الخلج وعلاقته مع بعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة والرشد، مجلة كلية التربية، القاهرة، العدد ٧، الجزء الثاني.
- الشرييني، لطفي (٢٠٠٣) المشاكل الاجتماعية والنفسية وطرق معالجتها، مجلة النفس المطمئنة، القاهرة، العدد ٧٣، المجلد ١٠ .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) : الطفل الموهوب اكتشافه واساليب رعايته. المؤتمر العلمي الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين الذي نظمته كلية التربية في جامعة اسيوط للمدة من (١٤-١٥) ديسمبر .
- العبيدي، محمد جاسم (٢٠١١) : علم نفس الشخصية، ط١، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢) : تربية الموهوبين والمتفوقين. الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.

- العيسوي، عبد الرحمن(١٩٩٨) الإرشاد النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- غازدا، جورج. أم (١٩٨٦): نظريات التعلم. ج٢. ترجمة علي حسين حجاج. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت.
- فرويد ، سيجموند (١٩٦٧) حياتي والتحليل النفسي ، ط٢ ، ترجمة مصطفى زيود وعبد المنعم المليجي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .
- لازاروس ، ريتشارد (١٩٨١) الشخصية ، ترجمة سيد محمد غنيم ، دار الشروق ، بيروت .
- معوض ، خليل ميخائيل(٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار المفكر الجامعي.
- النافع، عبد الله (٢٠٠٢): اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين. الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- يوسف ميخائيل اسعد (١٩٦٨): رعاية المراهقين. دار غريب. القاهرة.

المصادر الأجنبية

- Bandura,A(1977) Social learning theory, New York prentice,Hall.
- Berguno, G(2004) Children's Experience of Loneliness at school and its relation to bullying and the quality of teacher intervention, Journal of the qualitative report, September, Vol(9) serial, No(3).
- Caspi,A,& Eder,G& Bem,D,J(1988) Moving a way from world life cours pattern of children development psychology, vol.4.
- Chaplin,I, P,(1971) Dictionary of psychology, New York,dell.
- Coon,D.(2002) Essentials of Psychology Exploration and application, ed Australid wadsworth adivisino of Thomson learning.
- Erikson, E. H (1963) Children and society, Norton, New York.
- Eysenck , H.J.(1970) , fakt and fiction in Psychology , apelican original Penguin , England.
- Eysenck,H,J(1960)Sex and Personality, New haven connyale university press.
- Frankil, T, G(2002) An to on methods of measuring reliability, Journal of educational psychology, Vol.(22), No.(9).
- Hall,C.S Lindzey, G, Loehlin, J.C, Monosevitz, M, Locke, V.O(1985) Introduction to theories personality, New York, John wiley& sons.
- Henwood, P.& Solano,C.(1994) Loneliness in young children and their parents, the journal of genetic psychology, vol.155,No(1).
- Hjell, larry. A & Ziegler. O. J (1976) personality theories Basic assumptions, research and application, McGraw–Hill Book com, New York.
- Hogan, robert (1976) personality theory. The peron logical tradition, prentic–Hall, New Jersey.
- Martin,B(1980) Abnormal psychology, New york.
- Stagner, Ross (1961) Psychology of personality, 3rded, McGraw–Hill co., New York.
- Samuel, Willim (1981) personality, searching for the source of Human behavior, McGraw–Hill inc, New York.